من أمره أنه كان في بدايته من أهل العلم وكان
مجتهداً في تحصيل الكمالات فاطلع على شيئ من الجفر
ورأى فيه أن طالعه يوافق الملك فصار قاضيا في
نواحي السوس من ديار الغرب ثم وثب على بني
حفص المنتسبين الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
فلم يزل يقاتلهم ويقابلهم الى أن ملك ديارهم وعفى
من السلطنة آثارهم . وقتل كثيرا من العلماء
فمن جملة من قتل الشيخ الزقاق وذلك لأنه
كان يقول في خطبته ومن قتل سوسيا كان كمن قتل
مجوسيا فلما أمسك قال له أنت زق الضلال فقال
لا والله بل أنا زق العلم والهداية فجعل عليه
الكلام المذكور جنحة وبه قتله واستمر يؤسس
قواعد ملكه الى أوان هلاكه فتولى بعض من أولاده
عدة منهم مولاي عبد الله ومولاي محمد ثم قتل
بعضهم ومات بعضهم وانتقل الملك الى المذكور
مولاي احمد المنصور فثبتت قواعده وارتفعت ٢٤٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1